

## الغدير

[395] واقتلع الباب اقتلاعا معجزا \* يسمع في دويه ارتجاسه كأنه شرارة لموقد \*

أخرجها من ناره مقباسه من قد ثنى عمرو بن ود ساجيا \* إذ جزع الخندق ثم جاسه من هبط  
الجب ولم يخش الردى \* والماء منحل السقا فجاسه من أحرق الجن برجم شهبه \* أشواطه يقدمها  
نحاسه حتى انثنت لأمره مذعنة \* ومنهم بالعود إحتراسه (بيان): أشار بقوله: من هبط الجب.  
إلى ما أخرجه الإمام أحمد في المناقب عن علي عليه السلام قال: لما كان ليلة بدر قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: من يستقي لنا من الماء ؟ فأحجم الناس عنه فقام علي فاعتصم  
بالقربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل  
وإسرافيل: تأهبوا لنصر محمد وحزبه. فهبطوا من السماء لهم لفظ يزعر من سمعه فلما مروا  
بالبئر سلموا عليه من أولهم إلى آخرهم إكراما له وتبجيلا. شرح ابن أبي الحديد 1 ص 450.  
وله في مدحه صلوات الله عليه قوله: هذا الذي أورد الوليد وعتبة \* والعامري وذا الخمار  
ومرحبا هذا الذي هشت يداه فوارسا \* قسرا ولم يك خائفا مترقبا في كل منبت شعره من جسمه  
\* أسد يمد إلى الفريسة مخلبا وله فيه سلام الله عليه قوله: أبا حسن جعلتك لي ملاذا \* ألوذ  
به ويشملني الزماما فكن لي شافعا في يوم حشري \* وتجعل دار قدسك لي مقاما لأنني لم أكن من  
نعثلي \* ولا أهوى عتيق ولا دما ما وله مادحا أهل البيت الطاهر قوله: يا لائمي في الولا هل  
أنت تعتبر \* بمن يوالي رسول الله أو يذر ؟ قوم لو أن البحار تنزف بالأقلام \* مشفا وأقلام  
الدنا شجر (1) \_\_\_\_\_ (1) أشار إلى ما ورد عن رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله: لو أن الأشجار أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والإنس  
كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب. مناقب الخوارزمي ص 1: 259 كفاية الطالب 123،  
تذكرة السبط 8.